

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى عند ربكم فيه قولان أحدهما انه بمعنى في حكم ربكم كقوله تعالى فأولئك عند
إِنا هم الكاذبون النور 13 والثاني انه أراد يوم القيامة .
ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أمانى وإن هم إلا يطنون .
قوله تعالى ومنهم أميون يعنى اليهود والأمة التي لا يكتب ولا يقرأ قاله مجاهد وفي تسميته
بالأمة قولان أحدهما لأنه على خلقه الأمة التي لم تتعلم الكتاب فهو على جبلته قاله الزجاج
والثاني انه ينسب الى أمه لأن الكتابة في الرجال كانت دون النساء وقيل لأنه على ما ولدته
أمه .

قوله تعالى لا يعلمون الكتاب قال قتادة لا يدرون ما فيه .
قوله تعالى إلا أمانى جمهور الفراء على تشديد الياء وقرأ الحسن وأبو جعفر بتخفيف الياء
وكذلك تلك أمانهم البقرة 111 و ليس بأمانىكم ولا أمانى أهل الكتاب النساء 123 في أمنيته
الحج 52 غرتكم الأمانى الحديد 14 كله بتخفيف الياء وكسر الهاء من أمانهم ولا بخلاف في
فتح ياء الأمانى .

وفي معنى الكلام ثلاثة أقوال .

أحدها أنها الأكاذيب قال ابن عباس إلا أمانى يريد إلا قولاً يقولونه بأفواههم كذبا وهذا
قول مجاهد واختيار الفراء وذكر الفراء أن بعض العرب قال لابن دأب وهو يحدث اهذا شئ
رويته أم شئ تمنيته يريد افتلعتة .

والثاني أن الأمانى التلاوة فمعناه لا يعلمون فقه الكتاب إنما يقتصرون على ما يسمعون
يتلى عليهم قال الشاعر ... تمنى كتاباً أول ليلة ... تمنى داود الزبور على رسل
وهذا قول الكسائي و الزجاج